[472] لو عطفتك اواصر الاحلام أو حاميت على اسهمك من الاسلام ما رعيت بين الاماء التك والعبيد اليك اعراض قومك وما يجهل موضع الصفوة إلا أهل الجزة وانك لتعرف في رشأ قريش صفوة غرائرها فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطاك في سفك دماء المسلمين ومحاربة أمير المؤمنين الى التمادي فيما قد وضح لك الصواب في خلافة فاقصد لمنهج الحق فقد طال عماك عن سبيل الرشد وخبطك في بحور ظلمة الغي فان ابيت إلا تتابعا في قبح اختيارك لنفسك فاعفنا عن سوء المقابلة فينا إذا ضمنا وإياك الندى وشأنك وما تريد إذا خلوت وا حسبك فو ا لولا ما جعل ا لنا في يديك لما اتيناك، ثم قال انك إن كلفتني ما لم اطق ساءك ما سرك مني خلق. فقال معاوية أبا جعفر لغيرك الخطا اقسمت عليك لتجلس لعن ا من اخرج ضب صدرك من وجاره محمول لك ما قلت ولك عندنا ما أملت فلو لم يكن مجدك ومنصبك لكان خلقك وخلقك شافعين الينا وانت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم. فقال عبد ا كلا بل سيد بني هاشم حسن وحسين ولا ينازعهما في ذلك أحد. فقال معاوية يا أبا جعفر اقسمت عليك ما ذكرت حاجة لك إلا قضيتها كانت ما كانت ولو ذهبت بجميع ما املك فقال أما في هذا المجلس فلا. ثم انصرف فاتبعه معاوية بصره وقال وا لكأنه رسول ا في مشيته وخلقه وانه لمن مشكاته وددت انه اخي بنفيس ما املك. ثم التفت الى عمرو فقال يا أبا عبد ا ما تراه منعه من الكلام معك ؟ قال ما خفا به عليك قال أظنك تقول انه هاب جوابك لا وا ولكنه ازدراك واستحقرك ولم يرك للكلام اهلا أما رأيت اقباله علي دونك ذاهبا نفسه عنك فقال عمرو فهل تسمع ما اعدت لجوابه فقال معاوية اذهب اليك ابا عبد ا فلا حين لجوابه سائر اليوم، ونهض معاوية وتفرق الناس. قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: وأخبار عبد ا بن جعفر كثيرة ومحاسنه جزيلة، ولنكتف منها بما نقلناه، وقد ذكرنا جملة من أخباره في كتابنا (خزائن الدرر) وكتابنا (كنز الجواهر) غير ما ذكرت هنا. (قنبر مولى أمير المؤمنين): في الخبر عن الصادق ان أمير المؤمنين " ع "

_____